بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

امام اعظم ابو حنيفة

رسالة ابى حنيفة الى عثمان البتّى

تحقيق
محمد فاتح اوزدمير

ibnihisam.com

الرموز المستخدمة فى نص هذا التحقيق

أ ← دار الكتب المصرية/٦٩٥، ١ب-٦ب.

ب ← حاجى سليم آغا/٥٨٧، ١٧٠ب-١٧٤أ.

[١:ب] بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

امّا بعد فانك كتبتَ الىّ تسالنى عن دين الله ما هو وكيف هو انّى ساصف ذلك لك ان شاء الله تعالى على حقّه وصدقه ولا حول ولا قوة الّا بالله *

اعلم رحمك الله ان دين الله واحد وهو الايمان الذى ارتضاه لنفسه وبعث عليه انبياءه وملائكته [ورسله][(١)] الى خلقه يدعوهم الى الايمان وهو الاقرار بالله وبما جاء من عند الله كلّهم يدعون الى دين واحد لم يختلفوا فيه وكان آخر مَنْ بعث مِنْ الانبياء محمد ﷺ فبعثه الله تعالى الى الناس وهم اهل الشرك حلال دماؤهم واموالهم وحرام مُناكحتهم فدعى الناس الى ما دعته الانبياء قبله فدعاهم الى شهادة ان لا اله الّا الله وحده والى الاقرار بما جاء من عند الله فكان الداخل فيه مؤمنًا بريئًا من الشرك حرامٌ دمه وماله كنحو [المسلمين][(٢)] وحرمتهم وكان تارك لذلك حين دعى اليه كافرًا بريئًا من الايمان حلال دمه وماله وقال ﴿اِنَّ الدِّيْنَ عِنْدَ اللّٰهِ الْاِسْلَامُ﴾ [آل عمران:١٩] وقال تعالى ﴿مِلَّةَ اَبِيكُمْ اِبْرٰهِيمَ هُوَ سَمّٰيكُمُ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الحج:٧٨] وقال تعالى وقوله الحقّ﴿وَرَضِيتُ لَكُمُ الْاِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة:٣] وقال ﴿اِذَا جَاءَ نَصْرُ اللّٰهِ وَالْفَتْحُ • وَرَاَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ اللّٰهِ اَفْوَاجًا﴾ [النصر:١-٢] فهو الايمان بالله وقال تعالى ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّيْنِ مَا وَصّٰى بِهِ نُوحًا وَالَّذِى اَوْحَيْنَا اِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ [٢:أ] اِبْرٰهِيمَ وَمُوسٰى وَعِيسٰى اَنْ اَقِيمُوا الدِّيْنَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾ [الشورى:١٣] ولم يتفرّقوا بحمد الله تعالى ونعمته فى دين الله وقال تعالى ﴿وَمَا اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ اِلَّا رِجَالًا نُوحِى اِلَيْهِمْ﴾ [النحل:٤٣] انّه لا اله الّا انا فاعبدون وقال تعالى ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْاِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى الْاٰخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [آل عمران:٨٥] وقال ﴿وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ اِبْرٰهِيمَ اِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ [البقرة:١٣٠] الى آخر الآية فلمّا بعث الله محمدًا ﷺ الى الناس وهم مشركون فدعى الناس الى دين الله تعالى فقال تعالى ﴿يَا اَيُّهَا النَّاسُ اِنِّى رَسُولُ اللّٰهِ اِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ [الاعراف:١٥٨] ﴿يَا اَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ﴾ [النساء:١] ﴿يَا اَيُّهَا النَّاسُ اِنِّى رَسُولُ اللّٰهِ اِلَيْكُمْ [...] فَاٰمِنُوا بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ النَّبِىِّ الْاُمِّىِّ﴾ [الاعراف:١٥٨] فلمّا سمعوا مقالتهم اقبلوا وهو يدعوهم باسمائهم فلمّا قبلوا الايمان واقرّوا بما جاء من عند الله تعالى سمّاهم الله تعالى مؤمنين

(١) ()ب. (٢) (المسلم)ب.

وقال

وقال ﴿قُولُوا اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَمَا اُنْزِلَ اِلَيْنَا وَمَا اُنْزِلَ اِلٰى اِبْرٰهِيمَ وَاِسْمٰعِيلَ وَاِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ وَالْاَسْبَاطِ وَمَا اُوتِيَ مُوسٰى وَعِيسٰى وَمَا اُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ اَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ [البقرة:١٣٦] قال الله تعالى ﴿فَاِنْ اٰمَنُوا بِمِثْلِ مَا اٰمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا﴾ [البقرة:١٣٧] فامرهم الله تعالى ان يؤمنوا بمثل ما امنتم به الرسل فلو لم يكن ايمان مثل ايمان الرسل لم يقل الله تعالى فان آمنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا ولم يكن الله تعالى يسميهم مؤمنين ولم يصيبوا الايمان بما امرهم الله تعالى ولم يكن يسمّيهم بالجور والباطل ولا يكون [٢:ب] الشئ مثل الشئ ابدًا ولصاحبه عليه فضل فان كان له فضل على صاحبه لم يكن مثله ابدًا حتى يستويا فاذا استويا كان مثله قال تعالى ﴿تَعَالَوْا اِلٰى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اَلَّا نَعْبُدَ اِلَّا اللّٰهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا اَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللّٰهِ فَاِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِاَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران:٦٤] ولم يقل الله تعالى سواء ابدًا الّا ليعلم خلقه انّ الدين كلّه واحد ولا يكون شيآن سواء ابدًا ولصاحبه عليه فضل حتى يستويا فاذا استويا كان سواء ابدًا *

والايمان والاسلام واحد وقد بين الله تعالى ذلك فى كتابه فقال فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وقال تعالى ﴿اَلَّذِينَ اٰمَنُوا بِاٰيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ [الزخرف:٦٩] وقال تعالى ﴿وَاِذْ اَوْحَيْتُ اِلَى الْحَوَارِيِّنَ اَنْ اٰمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا اٰمَنَّا وَاشْهَدْ بِاَنَّنَا مُسْلِمُونَ﴾ [المائدة:١١١] وقال ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ اَنْ اَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ اِسْلَامَكُمْ بَلِ اللّٰهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ اَنْ هَدٰيكُمْ لِلْاِيمَانِ اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الحجرات:١٧] ثم نزلت الفرايض بعد ذلك على اهل التصديق فكان الاخذ بها عملًا مع الايمان وذلك يقول الله تعالى ﴿اَلَّذِينَ اٰمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [الرعد:٢٩] ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللّٰهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا﴾ [التغابن:٩] فى اى من كتاب الله تعالى ﴿يَا اَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ [البقرة:١٨٣] وقال تعالى ﴿يَا اَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا [٣:أ] اِذَا نُودِيَ لِلصَّلٰوةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ [الجمعة:٩] وقال تعالى ﴿لَقَدْ مَنَّ اللّٰهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران:١٦٤] فلا يكون مضيّع العمل مضيّعًا للتصديق وقد اصاب التصديق بغير عمل فلو كان المضيّع للعمل مضيّعًا للتصديق لانتقل عنه اسم الايمان وحرمته تضيعهم العمل كما انّ الناس لو ضيّعوا التصديق انتقل عنهم اسم الايمان وحرمته ورجعوا الى حالهم التى

كانوا عليها ومما يُعرّف من اختلافهما انّ الناس لا يختلفون فى التصديق ولا يتفاضلون ويختلف فرايضهم ودين اهل السماء ودين الرسل واحد وهم مختلفون فى الاعمال وذلك قول الله تعالى ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصّٰى بِهٖ نُوحًا وَالَّذِى اَوْحَيْنَا اِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهٖ اِبْرٰهِيمَ وَمُوسٰى وَعِيسٰى اَنْ اَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾ [الشورى:١٣] *

اعلم انّ الهدى بالله ليس كالهدى فيما افترض من الاعمال ومن اين يشكل عليك ذلك وانت تسميه مؤمنًا وهو جاعل بما لا يعلم من الفرايض فهل لك بدّ من ان تسمّيه مؤمنًا بتصديقه كما سمّاه الله تعالى فى كتابه تسمّيه جاهلًا بما لا يعلم من الفرايض وانّه انّما يتعلّم ما جهل ولا يكون الضالّ عن معرفة الله و[](١) معرفة رسوله كالضالّ عن معرفة ما يتعلم الناس من الفرايض وهم مؤمنون وقد قال الله [٣:ب] تعالى فى تعلمه الفرايض يبين الله لكم ان تضلوا وقال ﴿اَنْ تَضِلَّ اِحْدٰيهُمَا فَتُذَكِّرَ اِحْدٰيهُمَا الْاُخْرٰى﴾ [البقرة:٢٨٢] وقال ﴿قَالَ فَعَلْتُهَا اِذًا وَاَنَا مِنَ الضَّالِّينَ﴾ [الشعراء:٢٠] فجعل عنى وانا من الجاهلين والحج فى كتاب الله تعالى تصدق وقد قال بنو يعقوب ﴿اِنَّكَ لَفِى ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ﴾ [يوسف:٩٥] افتظنهم عَنَوْا فى كفرك القديم*

اعلم انّ الايمان(٢) بالله لم ينسخ قطّ ولا شئ منه ولا رخّص لاحد فى تركه عمدًا قط والايمان بالله ينبغى ان يكون معرفته بالقلب وتصديقه باللسان ليس لاحد ان يجهل فى الايمان طرفة عين [ولم يعرف](٣) الايمان حتى يسال غيره فتُخْبِر كان كافرًا مادام جاهلًا وليست الفرايض [هكذا](٤) قد تعرف فى عامة المسلمون لا يكادون تعرفون جميع الفرايض على جهتها حتى يسالوا العلماء عنها يتعلموا وقد نسخت من الفرايض اشياء قد كان بدؤ صلوة الفريضة منه غدوة ركعتين وعشيّةً ركعتين فنسخ الله ذلك بالصلوات الخمس فلو كانت ايمانًا لم ينسخ ولو كانت الصدقات قربانًا يتقرّب بها فتجيئ نار [من السماء](٥) فتحرق من ذلك ما شاء الله ان يتقبله وقد كانت التفقه فى سبيل الله فريضةً قبل نزول الزكوة فنسخت الزكوة هاتين فلو كانتا ايمانًا لم ينسخا وقد كانت القبلة الى بيت المقدس ثم نسخت فحوّلها الله تعالى الى الحرمة وامنة [٤:أ] فلو كانت ايمانا لم يُنسخ ولم ينه عنها فى اشياء كثيرة ونحو هذا وقد رُخص للمسافر ان

(١) (عن)ب. (٢) (لم يعرف الايمان فهو كافر) وفى هامش أ. (٣) (ومن لم يقرو) وفى هامش أ.
(٤) ()ب. (٥) ()ب.

يصلى ركعتين ويدع ركعتين فلو كانتا ايمانًا لم يُرخّص له فى ترك شئ من ذلك وقد امر الله تعالى محمدًا عليه السلام باشياء ثم امره بتركها من الناسخ والمنسوخ فى كتاب الله تعالى وقد بيّن الله تعالى فى كتابه [المقصّر](١) فى الايمان [والمقصّر](٢) فى العمل فسمّى التقصير فى الايمان كفرًا وسمّى التقصير فى العمل ذنبًا فقال فى التقصير فى الايمان ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ اَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ اَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذٰلِكَ سَبِيلاً • اُولٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا﴾ [النساء:١٥٠-١٥١] وقال فى التقصير فى العمل ﴿خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَاٰخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللهُ اَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ [التوبة:١٠٢] وعسى من الله واجبت وقد ميّز الله بين الايمان والعمل وقال وقوله الحق ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا﴾ [التغابن:٩] وقال ﴿وَالَّذِينَ اٰمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [العنكبوت:٩] فى اى من كتاب الله تعالى فعرفنا من تفريق الله بينهما انّ الايمان بالله غيرُ العمل وقد ميز الله تعالى بين الفرايض كلّها وبين الايمان فسمّى الايمان بالله ايمانًا والصلوة صلوتًا والزكوة زكوتًا والحجّ حجًّا كلّ واحده من هذه لها اسم غير اسم صاحبتها وقد جعل الله للفرايض كلها مواقيتًا [٤:ب] بيّنها فى ساعلت الليل والنهار والسنين والشهور للصلوة وقت لا يجب على اهل الايمان حتى يجئ ذلك الوقت وللزكوة وقت لا يجب حتى يجئ ذلك الوقت وللحج وقت فى قوّة من المال لا يجب حتى يعطى تلك القوّة فلو كانت هذه الاشياء ايمانًا لكانت واجبة عليهم فى كلّ حالٍ ولم يسعهم تركها حتى يجئ مواقيتها والايمان بالله تعالى لازم لهم على كل حال ليس فيه وقت كوقت الفرايض وقد قالت العلماء رحمهم الله فيمن وجبت عليه الزكوة ان اخّر ذلك ايّامًا او شهرًا عمدًا ليس بجاحد ثمّ ادّاها [انّه](٣) ليس عليه فى ذلك بائس ولا يضرّه ذلك فى ايمانه شيئًا وفيمن اخّر الحج ثم حج فليس ذلك بالذى يضرّه فى ايمانه شيئًا بعد ما كانوا مُقرّين بما جاء من عند الله فى الجملة فمن زعم انّ الايمان بالله عمل فينبغى [له](٤) ان يقول لنفسه ولغيره من الناس انّه اكثر ايمان من جبريل وميكائل والملائكة لانّ الله تعالى لم يُفرضْ على الملائكة برّ الوالدين ولا صوم شهر رمضان ولا الزكوة لانه يقول من فرض الله عليه الفرايض من ولد آدم فادّاها كما امر الله تعالى فهذا اكثر ايمانًا ممن لم يفرض عليه الفرايض من الملايكة ومن تعلّم

(١) (التقصير)ب. (٢) (التقصير)ب. (٣) ()ب. (٤) ()ب.

شيئًا من السنن او تطوّع اكثر من غيره فهو اكثر ايمانًا من صاحبه [٥:أ] وينبغى فى قوله ان يقول من حج عشرين حجّة انّه اكثر ايمانًا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن برّ والديه فهو اكثر ايمانًا من [](١) ابراهيم خليل الرحمن ومن محمّد صلوات الله عليهما لانّ [كانوا](٢) اباهما وامهاتهما [ماتوا](٣) مشركين وينبغى فى قوله ان يقول ان الله حرّم بعض الايمان على بعض المؤمنين لانّ الصلوة والصيام على المراة الحايض والنفساء حرام وينبغى فى قوله [](٤) ان يقول انّ الله لم يفرض الايمان كله على عبيد المؤمنين لانّه ليست عليهم الزكوة ولا الحج ولا الجمعة وينبغى ان يقول انّ المؤمنين اذا دخلوا الجنّة سلبوا ايمانهم لانهم لا يكون معهم اعمالهم والايمان معهم فى كل حال لا يفارقهم اذا دخلوا الجنّة ولا اذا خرجوا من قبورهم وينبغى فى قوله ان يقول انّ اغنياء المؤمنين ايمانهم مختلف فيما بينهم لانّ من وجبت عليه الزكوة فى الدراهم فايمانه غير ايمان من وجبت عليه الزكوة فى الدينار ومن وجبت عليه فى [الشاة](٥) فقد وجبت عليه من الايمان ما لم يجب على صاحب الدراهم ومن وجبت عليه الزكوة فى الابل فقد وجبت عليه من الايمان ما لم يجب على صاحب الدراهم والدنانير ومن وجبت عليه الزكوة فى البقر فقد وجب عليه من الايمان ما لم يجب على صاحب الدراهم [٥:ب] والدنانير والابل والشاة ومن وجب عليه العُشر فى زرعه او كرمه فقد وجب عليه من الايمان ما لم يجب على صاحب الدراهم والدنانير والابل والبقرة والشاة وينبغى [فى قوله](٦) ان يقول ان فقراء المؤمنين مخلفون لاغنيائهم [وان ايمان المؤمنين مخالف لايمان ازواجهم](٧) وينبغى فى قوله ان يقول انّ المؤمنين اذا تسافروا فايمانهم فى السفر [](٨) غير ايمانهم فى الحضر لانّه وضع عنهم شطر الصلوة ورخص لهم فى الافطار فى شهر رمضان فى قولهم ينبغى ان تسمّوا هذه الاشياء اديانًا فقد صار فى قولهم المؤمنون مختلفين على اديان شتى بمنزله ساير المشركين لانّهم على اديان شتى فتعالى الله ﴿عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾ [الاسراء:٤٣] وينبغى فى قولهم ان لا يعرفوا ما دينهم فى الدنيا حتى يكون يوم القيامة فان غفر الله لهم فهم مؤمنون وان لم يغفر الله لهم فهم مشركون لانّهم يقولون لا يدخل النار الا كافر*

(١) (ايمان)ب. (٢) ()ب. (٣) (كانوا)ب. (٤) (له)ب. (٥) (الدينار)أ. (٦) ()ب.
(٧) (وان نساء المؤمنين مخالف لايمان ازواجهن) وفى هامش أ. (٨) (معهم)ب.

اعلم انّ من اقرّ بالله وبما جاء من الله فهو عندنا مؤمن ولا نخرجه من الايمان شئ من الذنوب ولا يخرج منه الا بترك ما دخل فيه وذلك يقول الله تعالى ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنٰى اِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً﴾ [الاسراء:٣٢] وقال ﴿وَالَّذِينَ اِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً اَوْ ظَلَمُوا اَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ﴾ [آل عمران:١٣٥] [٦:أ] وقال تعالى ﴿وَلَا تَقْتُلُوا اَوْلَادَكُمْ﴾ [الاسراء:٣١] ﴿وَلَا تَمْشِ فِى الْاَرْضِ مَرَحًا﴾ [الاسراء:٣٧] ثم قال ﴿كُلُّ ذٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا﴾ [الاسراء:٣٨] ثم قال ﴿ذٰلِكَ مِمَّا اَوْحٰى اِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللهِ اِلٰهًا اٰخَرَ﴾ [الاسراء:٣٩] ففرق بينهما وهى كل كبيرة وقد فرق بينهما وبين الكفر بالله تعالى قال الله تعالى ﴿ذٰلِكَ مِمَّا اَوْحٰى اِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللهِ اِلٰهًا اٰخَرَ﴾ [الاسراء:٣٩] فعلمنا من قبل تفريق الله الاشياء وكلّ شئ فرق بينه وبين صاحبه فقد اختلفًا لانّ السرقة غير الزنى والزنى غير السرقة واختلف حدودهما فجعل على السارق القطع وجعل على الزانى الجلد ان لم يكن محصنًا والرجم ان كان محصنًا ففرق بينهما وبين الشرك وقال ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللهِ اِلٰهًا اٰخَرَ﴾ [القصص:٨٨] فلو كانت السرقة والزنى كفرًا لكان صاحبه اذا نزل به قُتل كقتل المرتد وان رجع عنه رجع رجوع المرتد لم يؤخذ به لانّ المسلم اذا برئ من الكفر لم يؤخذ بحدّ الكفر كما يسقط عنه الكفر كذلك يسقط عنه حدوده وقوله تعالى ﴿يُبَايِعْنَكَ عَلٰى اَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ اَوْلَادَهُنَّ﴾ [الممتحنة:١٢] ففرق كل شئ من هذا بينه وبين صاحبه والله تعالى يقول وما كان ربك نسيًّا وقال ما فرطنا فى الكتاب من شئ*

اعلم انّ لنا من الناس ما نسمع او نرى منهم فمن اقر بالايمان او رايناه منه علامات المؤمنين فهو مؤمن وقال الله تعالى لنبيه ﷺ ﴿اِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ [٦:ب] فَامْتَحِنُوهُنَّ﴾ [الممتحنة:١٠] يقول الله تعالى استوصفوهن يقول الله اعلم بايمانهن فان وصفن الايمان واقررن بالله وما جاء من [عنك][1] الله فلا ترجعوهن الى الكفار وقال تعالى ﴿يَا اَيُّهَا النَّبِىُّ اِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلٰى اَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ اَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَاْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ اَيْدِيهِنَّ وَاَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ

(١) () ب.

اللهَ اِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الممتحنة:١٢] فرضى منهم رسول الله ﷺ بالقول وامر الله بذلك ولم يامره بانّ يفتش ما فى قلوب الناس فمن لم يعرف انّه مؤمن وكفر لعنة الله عليه فينبغى ان لا يناكح المؤمنين ولا يصلى معهم فى [جماعتهم][١] ولا يستحل ميرات ولد له مات صغيرًا اوحتم مات له من اهل [الاسلام][٢] حتى يستيقن انّه مؤمن مثله وعلى دينه ان كان ورعى ان شاء الله تعالى*

عرض هذا على **خلف بن ايّوب**[٣] **وشداد بن حكيم**[٤] فرضيا به وامر شداد بينه فى الناس والحمد لله رب العالمين فصلى الله على محمد وآله اجمعين ********** ********** وقد تم هذا الكتاب من شهر محرم سنة ستة واربعين ********

واربعمائة والف عن يد العبد الفقير

محمد بن صلاح الدين بن

محمد التركى فى

بلدة آنقرة

ممممم

مممم

مم

م

(١) (جماعاتهم)ب. (٢) (الايمان)ب. (٣) الشيخ الامام الفقيه **خَلَف بن اَيوب الحنفى** المتوفى باختلاف من سنة خمس ومائتين الى سنة عشرين ومائتين. كان من اصحاب محمد وزُفَر وتفقّه على ابى يوسف والحسن بن زياد واخذ الزّهد عن ابراهيم بن ادهم وصحبه مدة وسمع الحديث من جرير بن عبد الحميد وغيره وحدّث.

(٤) **شداد بن حكيم البلخى** ابو عثمان ومات آخر سنة عشر ومائتى ومن اصحاب زفر.

الرموز المستخدمة فى نص هذا التحقيق

أ ← ينى جامع/١١٩٠، ٢٨٨ب-٢٩٠أ.

ب ← حاجى سليم آغا/٥٨٧، ١٧٤أ-١٧٦أ.

ج ← دار الكتب المصرية/٦٩٥، ٦ب-٩ب.

ز ← رسالة ابى حنيفة، تحقيق: محمد زاهد الكوثرى، القاهرة ١٣٦٧.

[رسالة اخرى الى عثمان البتّى][١] [٢٨٨-ب][][٢] [بسم الله الرحمن الرحيم من ابى حنيفة الى عثمان البتى][٣][٤] سلام عليك فانّى احمد اليك الله الذى لا اله الّا هو اما بعد [][٥] اوصيك بتقوى الله وطاعته وكفى بالله حسيبًا و[جازيًا][٦] بلغنى كتابك وفهمْتُ [الذى][٧] فيه من نصيحتك [وحفظك لنا][٨] و[قد][٩] اظنه دعاك [][١٠] الى الكتاب [][١١] بما كتبت [به حِرْصًا][١٢] على الخير و[النصيحة و][١٣]على ذلك كان موضعه عندنا *

كتبتَ تذكر انه بلغك انى [من المُرجِئَةِ وانى][١٤] اقولُ مؤمنٌ ضالٌّ وانّ ذلك [يشقّ][١٥] عليك ولعمرى [ما][١٦] فى شئ باعد [من][١٧] الله تعالى عذر لاهله ولا فيما احدث النّاس و[ابتدعوا][١٨] امر يهتدى به [ولا][١٩] الامر الا ما جاء به القرآن ودعا اليه محمد ﷺ [وكان][٢٠] عليه اصحابه حتى تفرّق النّاس واما ما سوى ذلك فَمُبْتَدَعٌ ومُحْدَثٌ فافهم كتابى اليك [واعلم انه لولا رجاء ان ينفعك الله به لم اَتَكلّفْ [الكتاب][٢١] اليك][٢٢] فاحذرْ رأيك على نفسك وما [تخوّف][٢٣] ان يدخل الشيطان عليك عصمنا الله واياك [بطاعته ونساله التوفيق لنا ولك]

(١) هذه العبارة موجود فى ب،ج. (٢) (روى الامام محمد سماعة عن الامام ابى يوسف عن الامام الاعظم ابى حنيفة رضى الله عنه انّه قال الامام الاعظم فى رسالة):أ.

(٣) (برواية القاضى الامام قاضى القضاة عبد الله بن الحسين الناصحىّ قال حدّثنى شيبة بن محمد بن احمد بن شعيب قال حدّثما ابو احمد محمد بن احمد بن شعيب العدل قال حدّثنى على بن فورك قال حدّثنى ابو بكر بن ياسين قال حدّثنى ابو عبد الله بن احمد بن محمد قال حدّثنى وهب بن زياد قال حدّثنى الحسن بن محمد القاضى قال حدّثنى ابو يوسف القاضى قال كتب ابو حنيفة رضى الله عنه هذه الرسالة الى عثمان البتّى رحمه الله):ب،ج.

(٤) (روى الامام حسام الدين الحسين بن على بن الحجاج السغناقى عن حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر البخارى عن شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردرى عن برهان الدين ابى الحسن على بن ابى بكر بن عبد الجليل المرغنانى عن ضياء الدين محمد بن الحسين بن ناصر البرسوخى عن علاء الدين ابى بكر محمد بن احمد السمرقندى عن ابى المعين ميمون بن محمد المكحولى النسفى عن ابى زكريا يحيى بن مطرف البلخى عن ابى صالح محمد بن الحسين السمرقندى عن ابى سعيد محمد بن ابى بكر البستى عن ابى الحسن على بن احمد الفارسى عن نصير بن يحيى الفقيه عن ابى عبد الله محمد بن سماعة التيمى عن الامام ابى يوسف يعقوب بن ابراهيم الانصارى عن الامام الاعظم ابى حنيفة رضى الله عنه وعنهم انّه قال):ز. (٥) (فانّى):ز. (٦) (مجازيا):ب،ج. (٧) (ما ذكرت):ب،ج.

(٨) (وقد كسبت انّه):ز.(٩) ():ب،ج. (١٠) (ذلك):ب. (١١) (الينا):ب،ج. (١٢) (حرصك):ز.

(١٣) (نصيحة):ب،ج. (١٤) ():ب،ج. (١٥) (يشين):ج. (١٦) ():ب،ج. (١٧) (عن):ز.

(١٨) (ابتدعوه):ب،ج. (١٩) (وما):ب،ج. (٢٠) (فكان):ب،ج. (٢١) ():ب،ج. (٢٢) ():ز.

(٢٣) (اَتَخَوّف):ب،ج.

(١) برحمته *

ثم [](٢) اخبِرُكَ انّ النّاس كانوا اهل شرك قبل ان يبعث الله تعالى محمدًا ﷺ فبعث الله تعالى محمدًا يدعوهم الى الاسلام فدعاهم الى [ان شهدوا](٣) انه لا الٰه الا الله وحده [](٤) والاقرار بما جاء [به](٥) من [](٦) الله تعالى [وكان](٧) الداخل فى [الاسلام](٨) مؤمنًا بريئًا من الشرك [حرام](٩) ماله ودمه له حقّ المسلمين وحرمتهم وكان التارك لذلك [حين](١٠) دعى اليه كافرًا بريئًا من الايمان [حلال](١١) ماله ودمه لا يقبل منه الا [الدخول](١٢) فى الاسلام او القتل الا [ما](١٣) ذكر الله فى اهل الكتاب من اعطاء الجزية ثم نزلت الفرايض بعد ذلك على اهل التصديق *

فكان الاخذُ بها عملاً مع الايمان ولذلك [يقول](١٤) اللهُ عزّ وجلّ ﴿**الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ**﴾ [الرعد:٢٩] وقال ﴿**وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا**﴾ [التغابن:٩] [واشباه](١٥) ذلك من القرآن [٢٨٩-أ] فلم يكن المُضيّع للعمل مضيّعًا للتصديق وقد اصاب التصديق بغير [عملٍ](١٦) ولو كان المضيّع للعمل مُضيّعًا للتصديق [انتقل](١٧) من [](١٨) اسم الايمان وحرمته بتضييعه [العمل](١٩) [اذا كان](٢٠) كما لو ان النّاس ضيّعوا التصديق [انتقلوا](٢١) بتضييعه [من](٢٢) اسم الايمان وحرمته [وحقّه](٢٣) ورجعوا الى حالهم [التى](٢٤) كانوا عليها من الشرك ومما [تعرّف](٢٥) به [اختلافهما](٢٦) ان النّاس لا يختلفون فى التصديق [ولا يتفاضلون فيه وقد](٢٧) يتفاضلون [فى العمل](٢٨) وتختلف فرايضهم [ودين](٢٩) اهل السماء ودين [الرسول](٣٠) واحد [](٣١) [فلذلك](٣٢) يقول الله تعالى ﴿**شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا**

(١) (لطاعته ونساله لنا ولك فى ذلك التوفيق):ب،ج. (٢) (انّى):ب،ج. (٣) (ان يشهد):ز؛(شهادة):ب،ج. (٤) (لا شريك له):ز. (٥) ():ب،ج. (٦) (عند):ب،ج. (٧) (فكان):ب،ج. (٨) (ذلك):ب،ج. (٩) (حرامًا):ب،ز؛(حرام):ج. (١٠) (حتى):ب. (١١) (حلالًا):ج،ز. (١٢) (الادخول):ب. (١٣) (فيما):ب،ج. (١٤) (قال):ب،ج. (١٥) (فى اشباه):ب،ج. (١٦) (العمل):ب. (١٧) (لا تنتقل):ج،ز. (١٨) (التصديق):ب،ج. (١٩) ():ب،ج. (٢٠) (اذا كان ذلك كذلك):ب؛():ز. (٢١) (لا تنقلوا):ز. (٢٢) (عن):ب،ج. (٢٣) ():ز. (٢٤) (ما):ج. (٢٥) (يعرف):ب،ز. (٢٦) (اختلافهم):ب. (٢٧) ():ب؛ (قد):ج. (٢٨) (بالعمل):ب،ج. (٢٩) (فدين):ب،ج. (٣٠) (الرسل):ب،ز. (٣١) (وهم مختلفون فى الاعمال):ب. (٣٢) (ولذلك):ب،ج.

وَصّٰى بِهٖ نُوحًا وَّالَّذِیْٓ اَوْحَیْنَآ اِلَیْكَ وَمَا وَصَّیْنَا بِهٖٓ اِبْرٰهِیْمَ وَمُوْسٰی وَعِیْسٰٓی اَنْ اَقِیْمُوا الدِّیْنَ وَلَا تَتَفَرَّقُوْا فِیْهِ﴾ [الشورى:١٣] واعلم ان الهدى [فى التصديق بالله][(١)] [ورسله][(٢)] ليس كالهدى فيما افترض من الاعمال ومن اين يشكل ذلك عليك وانت تسمّيه مؤمنًا [وهو جاهل بما لا يعلم من الفرايض [فلا بُدَّ من ان تسمّيه مؤمنًا][(٣)] بتصديقه كما سماه الله تعالى فى كتابه و[ان][(٤)] تسمّيه جاهلاً بما لا يعلم من الفرايض و[][(٥)]][(٦)] انما يتعلم ما يجهل فهل يكون الضال عن معرفة الله تعالى ومعرفة رسوله كالضال عن معرفة ما [يتعلّم منه][(٧)] النّاس وهم مؤمنون و[قد][(٨)] قال الله تعالى فى تعليمه الفرايض ﴿یُبَیِّنُ اللّٰهُ لَكُمْ اَنْ تَضِلُّوْا وَاللّٰهُ بِكُلِّ شَیْءٍ عَلِیْمٌ﴾ [النساء:١٧٦] وقال ﴿اَنْ تَضِلَّ اِحْدٰىهُمَا فَتُذَكِّرَ اِحْدٰىهُمَا الْاُخْرٰی﴾ [البقرة:٢٨٢] وقال ﴿فَعَلْتُهَا اِذًا وَّاَنَا مِنَ الضَّآلِّیْنَ﴾ [الشعراء:٢٠] يعنى [][(٩)] من الجاهلين والحُجّةُ [من][(١٠)] كتاب الله تعالى [والسنّة على تصديق ذلك][(١١)] ابين واوضح من ان تشكل [][(١٢)] على مثلك [اولست][(١٣)] تقول مؤمنٌ ظالمٌ ومؤمنٌ مذنبٌ ومؤمنٌ مخطئٌ ومؤمنٌ عاصٍ ومؤمنٌ جائرٌ هل يكون فيما [ظلم][(١٤)] [واخطأ][(١٥)] مهتديًا فيه مع هداه [فى الايمان او][(١٦)] يكون ضالّا [عن الحقّ الذى اخطأه][(١٧)] *

وقول بنى يعقوب [][(١٨)] عليه السلام لابيهِمْ ﴿اِنَّكَ لَفِیْ ضَلٰلِكَ الْقَدِیْمِ﴾ [يوسف:٩٥] اتظنّ انهم عَنَوْا انّك لفى كفرك القديم [حاش لله ان تفهم هذا وانتَ][(١٩)] بالقُرآنِ [][(٢٠)] واعْلَمْ انَّ الامرَ لو كان كما كتبت به [الينا][(٢١)] انّ النّاس كانوا اهل [تصديقٍ][(٢٢)] قبل الفرايض [فلما][(٢٣)] جاءتِ الفرايضُ [كان][(٢٤)] ينبغى لاهل التصديق ان يستحقُّوا [٢٨٩-ب] [][(٢٥)] التصديق بالعمل [حين][(٢٦)] [كُلِّفُوا][(٢٧)] ولم تفسّر [لى][(٢٨)] ما هم

(١) (بتصديق الله):ب،ج. (٢) (وبرسله):ز. (٣) ():ز. (٤) ():ز. (٥) (هو):ز. (٦) (والّى):ب؛ (وانّه):ج. (٧) (يتعلّم من):ب،ج؛ (يتعلّمه):ز. (٨) ():ب،ج. (٩) (وانا):ب،ج. (١٠) (فى):ب،ج. (١١) ([يصدّق][*] ذلك والسنّة):ب،ج؛ (*) (تصدّق):ج. (١٢) (ذلك):ب،ج. (١٣) (وليست):ب. (١٤) (اظلم):ج. (١٥) (او اخطأ او جار):ب،ج. (١٦) (بالايمان الّا ان):ب،ج. (١٧) (ثم الحق فى الذى اخطأ وجهل):ب،ج. (١٨) (على نبينا و):ز. (١٩) (ثم تفهّم فى هذا واتّم):ب،ج. (٢٠) (عالم):ز. (٢١) ():ب،ج. (٢٢) (التصديق):ب. (٢٣) (ثم):ز. (٢٤) (لكان):ز. (٢٥) (اسم):ز.
(٢٦) (حتّى):ج. (٢٧) (كلفوه):ب،ج؛ (كلفوا به):ز. (٢٨) (هم):ب،ج.

وما دينهم وما مُستقرُّهم عندك [](١) [اذا](٢) هم [لم يَستَحِقُّوا](٣) [التصديق](٤) بالعمل [حين](٥) كُلِّفُوه *

فان زعمتَ انهم مؤمنون [يجرى](٦) عليهم احكامُ المسلمين وحُرُمتهم صدقتَ [وكان صوابًا](٧) لِما كتبتُ به [اليك](٨) وانْ زعمتَ انهم كفارٌ فقد ابتدعتَ وخالفتَ النبى ﷺ والقرآن وان قلتَ بقول [من تعنّتَ](٩) [من](١٠) اهل البدع وزَعمْتَ انَّهُ ليس بكافرٍ ولا مؤمنٍ فَاعْلَمْ انّ هذا القول بدعةٌ وخلافٌ للنبى ﷺ [واصحابه](١١) *

وقد [يسمّى](١٢) [علىّ رضى الله عنه امير المؤمنين و يسمّى عمرُ رضى الله عنه امير المؤمنين او اميرُ المطيعين](١٣) فى الفرايضِ كلِّها يعنون وقد سمّى علىّ اهل حربه من اهل الشَّام مؤمنين فى كتاب القَضِيَّة [او](١٤) كانوا مهتدين [](١٥) وهو يقتلُهم وقد اقْتَتَل اصحابُ رسول الله ﷺ ولم تكن الفئتان مهتديين جميعًا فما اسمُ الباغية عندك * فوالله ما اعلم من ذنوب اهل القبلة ذنبًا اعظم من القتل ثم دماء اصحاب محمد عليه السلام خاصّة فما اسم الفريقين عندك وليستا [مهتديين](١٦) جميعًا *

فان زعمتَ انهما [مهتديتان](١٧) جميعًا ابتدعتَ وان زعمتَ انهما [ضالّتان](١٨) جميعًا ابتدعتَ [فان [زعمت](١٩) انّ](٢٠) [احديهما](٢١) مهتدية فما الاخرى فان قلت الله اعلم اصبت [تفهّم هذا الذى](٢٢) كتبت به اليك *

واعلم انى اقول [](٢٣) اهل القبلة مؤمنون لست اخرجهم من الايمان بتضييع شئ من الفرايض [فمن](٢٤) اطاع الله تعالى فى الفرايض كلّها مع الايمان كان [](٢٥) من اهل الجنّة [عندنا](٢٦) ومن ترك الايمان والعمل كان كافرًا من اهل النّار [ومن](٢٧) اصاب الايمان

(١) (قبل ذلك):ز. (٢) (اذ):ب،ج. (٣) (استحقّوا):ب،ج. (٤) (الاسم الّا):ز. (٥) (حتّى):ب،ج. (٦) (تجرى):ز. (٧) (فان كان تبرّكًا):ب،ج. (٨) ():ب،ج. (٩) ():ب،ج. (١٠) ():ج. (١١) ():ب،ج. (١٢) (سمّى):ب،ج،ز. (١٣) (عمر وعلىّ رضى الله عنهما امير المؤمنين وامير المطيعين):ب،ج. (١٤) ():ب،ج. (١٥) (يقاتلهم):ب،ج. (١٦) (بمهتدين):ب،ج. (١٧) (مهتديان):ب،ج،ز. (١٨) (ضالّان):ب،ج،ز. (١٩) (قلت):ز. (٢٠) ():ب. (٢١) (احدهما):ز. (٢٢) (معهم فى الدين):ب،ج. (٢٣) (بانّ):ب. (٢٤) (فيمن):ب،ج. (٢٥) (مؤمنًا):ب،ج. (٢٦) ():ج. (٢٧) (وانْ):ب،ج.

وضيّع شيئًا من الفرايض كان مؤمنًا [مذنبًا][١] [وكان][٢] لله تعالى فيه [المشيّة][٣] ان شاء عذّبه وان شاء غفر له [فان][٤] عذّبه على [تضييعه فعلى ذنب يعذّبه وان [يغفر][٥] له فذنبًا][٦] يغفر *

وانى اقول فيما [مضى من اختلاف اصحاب][٧] رسول الله ﷺ فيما كان بينهم الله اعْلَمُ ولا اظنّ [هذا الا][٨] رايك فى اهل القبلة [لانّ هذا][٩] امر اصحاب محمد عليه السلام وامر [][١٠] السنّة والفقه *

[زعم][١١] اخوك عطاء بن ابى رباح ونحن نصف [له][١٢] هذا انّ هذا امر اصحاب محمد عليه السلام [وانّه [٢٩٠-أ] فارق على هذا][١٣] *

[وزعم سالم عن سعيد بن جبير [انّ][١٤] هذا امر اصحاب محمد عليه السلام][١٥] [وزعم][١٦] اخوك نافع انّ هذا امر عبد الله بن عمر رضى اللهُ عنهما *

[وزعم ذلك ايضًا عبد الكريم][١٧] عن طاوسَ عن ابن عمر انّ هذا امره *

[وقد بلغ][١٨] عن على بن طالب رضى الله تعالى عنه حين [كتب][١٩] القضيّة انه [يسمّى][٢٠] الطائفتين مؤمنين جميعًا [وزعم ذلك ايضًا][٢١] عمر بن عبد العزيز [رواه من [لقيه][٢٢] من اخوانك فيما بلغنى [عنك][٢٣] ثم قال ضعوا [لى][٢٤] فى هذا [كتابًا][٢٥] ثم انشأ يعلّمه ولده ويامرهم بتعليمه [علّمه][٢٦] [جلساءك][٢٧] رحمك الله [فكان][٢٨] بمكان من المسلمين *

واعلم [انّ][٢٩] افضل ما [علّمتم][٣٠] [وما تعلّمون السنّة وكيف تعلّمون][٣١] الناس السنّة وانت ينبغى لك انْ تعرفَ من اهلها الذى [ينبغى ان يتعلّموها][٣٢] *

(١) ():ج. (٢) (وكانت):ب. (٣) (مشيّة):ب،ج. (٤) (ان):ب،ج. (٥) (غفر):ز. (٦) (تضييع فيذنب):ب،ج. (٧) (كان من اختلاف):ب،ج. (٨) (ان هذا):ب،ج. (٩) (لانّه):ز. (١٠) (ذى):ب،ج. (١١) (وذكر):ب،ج. (١٢) (انّه):ب. (١٣) ():ب،ج؛ (وزعم اخوك نافع هذا وانّه فارق ابن عمر على هذا):ز. (١٤) ():ز. (١٥) ():ب،ج. (١٦) (وذكر ذلك):ب،ج. (١٧) (وذكر ذلك عن عبد الله ثم):ب،ج. (١٨) (مع ما بلغك):ب،ج. (١٩) (كتبت):ب. (٢٠) (سمى):ب،ج. (٢١) (وذكر ذلك عن):ب،ج. (٢٢) (لمن لقيه):ب،ج؛ (كما رواه من لقينى):ز. (٢٣) (عنه):ب،ج. (٢٤) (الىّ):ج. (٢٥) (كتابى):ب. (٢٦) (فعلم):ب،ج. (٢٧) (جلساؤك):ز. (٢٨) (فانّك):ب،ج. (٢٩) (انّه):ب،ج. (٣٠) (علّمتهم):ب. (٣١) (وتعلّموا وكيف تعلّم):ب،ج؛ (وما تعلّمون):ز. (٣٢) (يتعلمونها) :ب،ج.

[وامّا ما ذكرتَ من اسم المرجئة فما ذنب قوم تكلّموا بعدل وسمّاهم اهل البدع بهذا الاسم ولكنّهم اهل العدل واهل السنّة وانّما هذا اسم سمّاهم به اهل شنأن ولعمرى ما يهجّن عدلاً لو دعوتَ اليه النّاس فوافقوك عليه انْ [يسمّيهم](١) اهل شنآن البتية فلو فعلوا ذلك كان هذا الاسم بدعة فهل يهجّن ذلك ما اخذتَ به من اهل العدل](٢) *

ثمّ انّه لولا كراهية التّطويل وان يكثر التّفسير [شرحت](٣) لك الامور [التى](٤) اجبتك فيما كتبت به [ثم ان](٥) اشكل عليك شئ او ادخل اهل البدع شيئًا فاعلمنى اجيبك فيه ان شاء الله تعالى ثم لا آلوك ونفسى خيرًا والله المستعان *

لا تدع الكتاب [الّا](٦) بسلامك وحاجتك رزقنا الله [](٧) منقلبًا كريمًا وحيوةً طيبةً [والسلامُ عليك ورحمة الله وبركاته والحمد لله ربّ العالمين والصلوة على سيّدنا محمد وآله اجمعين صلوة دائمة الى يوم الدين](٨) (٩) **********

**********وقد تم هذا الكتاب من شهر جمادى الآخر سنة خمسة واربعين*******

واربعمائة والف عن يد العبد الفقير

محمد بن صلاح الدين بن

محمد التركى فى

بلدة آنقرة

ممممم

مممم

مم

م

(١) (سميتهم):ب،ز. (٢) ():ب،ج. (٣) (لشرحت):ب،ج. (٤) (ولكن):ب،ج. (٥) (فان):ب،ج. (٦) ():ب،ج. (٧) (ايّاك):ب،ج. (٨) (وصلى الله على محمد وآله اجمعين وسلم تسليمًا كثيرًا تمت):ب،ج. (٩) (فرغت من نمقه يوم الاربعة السادس عشر من شهر الله الاصم رجب سنة اربع واربعين سنماية كتابه وصاحبه محمد بن احمد بن ابو بكر المقلّب بشمس الكرمنى اصلح الله شانه وغفر له ولوالديه بمنّة وجوده والحمد لله رب العالمين):ج. **********

3)-Rumuzu= ج Dar'ul Kütüb'ül Mısriyye-695:

ب nüshası bu nüshanın neredeyse birebir aynısı. Hattı nesihtir. 3 varak (6b-9b) ve 19 satırdır. Nüsha Şems'ul Kirmani lakaplı Muhammed b Ahmed b. Ebubekir tarafından 644/1246 tarihinde istinsah edilmiş.

Nüshanın Başı:

رسالة اخرى لابى حنيفة رضى الله عنه الى عثمان البتى رحمه الله بروايت القاضى االامام
قاضى القضاة عبد الله بن الحسين الناصحىّ قال حدّثنى شيبة بن محمد بن احمد بن شعيب ...

Nüshanın Sonu:

... شهر الله الاصم رجب سنة اربع واربعين ستمائة كتابه وصاحبه محمد بن احمد بن ابو بكر
الملقّب بشمس الكرمنى اصلح الله شانه وغفر له ولوالديه بمنّة وجوده والحمد لله رب العالمين

4)-Rumuzu= ن Kevserî Neşri:

Muhammed Zâhit el-Kevserî'nin 1367/1947 yılında kahirede yaptığı Risaletü Ebi Hanife ila Osman el-Betti neşridir.

Nüshanın Başı:

بالحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين روى الامام
حسام الدين الحسين بن على بن الحجاج السغناقى عن حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر ...

Nüshanın Sonu:

...الله تعالى ثم لا الوك ونفسى خيرًا والله المستعان لا تدع الكتاب بسلامك وحاجتك رزقنا
الله منقلبًا كريمًا وحيوةً طيبةً وسلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته والحمد لله رب العالمين

Gayretlerimin cümlesini manşer gününde taksiratımın affına vesile kılmasını Yüce Mevladan niyaz ederim.

18/07/2024
١٤٤٥/محرم/١٢
Muhammed Fatih Özdemir

İmâm-ı A'zâm'ın diğer kitaplarını yayınlarken istifadeyi arttırmak gayesiyle çeşitli tablolar eklemiştim. Tahkikini yaptığım mektupların, kısa metinler olmaları sebebiyle herhangi bir tablo eklemeye gerek görmedim. Sadece nüsha tanıtımlarıyla iktifa ettim.

NÜSHA TANITIMLARI

1)-Rumuzu= أ Yenicami-1190:

Bu metin, İmam-ı Azam'ın kitaplarının arka arkaya yazıldığı bir cüzde yer alıyor. Tarih yok, fakat bir kaç sayfa yukarıda Atâ b. Ali el-Cûzcânî'nin el-Fıkh'ul Ebsat üzerine yazdığı şerhin sonuda yazılan tarihin bu metin içinde geçerli olduğunu kabul edebiliriz. Çünkü aynı hat mürekkep ve kağıtla yazılmış. Yani İstanbul'da 1073/1662 yılında yazılmış. Ana metin olarak kullandım. 2 varak (288b-290a) ve 19 satırdır. Muhakkikini ve müstensihini tespit edemedim.

Nüshanın Başı:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين
روى الامام محمد سماعة عن الامام ابى يوسف عن الامام الاعظم ابى حنيفة رضى الله...

Nüshanın Sonu:

... بسلامك وحاجتك رزقنا الله منقلبًا كريمًا وحيوةً طيبةً والسلامُ عليك ورحمة الله
وبركاته والحمد لله ربّ العالمين والصلوة على سيّدنا محمد وآله اجمعين صلوة دائمة الى يوم الدين

2)-Rumuzu= ب Hacı Selim Ağa-587:

Hattı nesihtir. 3 varak (174a-176a) ve 23 satırdır. Nüsha İbrahim b. Mahmud el-İsfarani tarafından 769/1368 tarihinde istinsah edilmiş.

Nüshanın Başı:

رسالة اخرى لابى حنيفة رضى الله عنه الى عثمان البتى رحمه الله بروايت القاضى االامام
قاضى القضاة عبد الله بن الحسين الناصحىّ قال حدّثنى شيبة بن محمد بن احمد بن شعيب ...

Nüshanın Sonu:

... الله تعالى ثم لا الوك ونفسى خيرًا والله المستعان لا تدع الكتاب بسلامك وحاجتك
رزقنا الله منقلبًا كريمًا وحيوةً طيبةً وصلى الله على محمد وآله اجمعين وسلم تسليمًا كثيرًا تمت

Mukaddime

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسولنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

İmâm-ı A'zâm Ebû Hanîfe (rh) hazretlerinin diğer dört kitabının tahkikini yaptıktan sonra, şimdi de İmâm'ın, **Osman el-Bettî**'ye (rh) (143/760) gönderdiği birinci ve ikinci mektubun tahkikini yaparak yayımlıyorum. Ulaşabildiğim kadarıyla ilk mektup daha önce matbu olarak hiç yayımlanmamış. İnşallah ilim ehli için istifadeli olur. İlk mektubu, ulaşabildiğim iki yazma nüshadan tahkik ettim. Başka nüshalara ulaşamadım. İnşallah ilerleyen zamanlarda daha eski nüshalara ulaşmak imkanı hasıl olur.

İlk mektupta dikkatimi çeken bir hususu burada zikretmeden geçemeceğim. İmâm-ı A'zâm'ın vasiyye isimli eserinde; iman tarif edilirken; ikrar dil ile, tasdik ise kalp ile alakalandırılmıştır. Birinci mektupta ise; dil, tastik ile alakalandırılmış:

"والايمان بالله ينبغى ان يكون معرفته بالقلب وتصديقه باللسان"[1]

Sadrülislam Ebu'l Yusr el-Pezdevi'nin (493/1100) ***"Şeriatta iman; kalp ve dil ile tasdiktir, bu da itikaddır."***[2] tarifi doğrudan İmâm-ı A'zâm'nın tarifini hatırlatıyor.

Diğer dikkat çeken husus ise; ikinci mektupta mürcieden bahseden bölümlerin ب ve ج nüshalarında bulunmaması.

Nüsha farklılıklarıyla ilgili söylenecek başka şeyler de var. Fakat işi uzatmamak için bunu daha sonraki basımlara bırakıyorum. Gayret bizden, tevfik Allah'tan!

---

(1) Ebu hanife, **Risaletü Ebi Hanife ila Osman el-Betti**, Tah: M.F. Özdemir, sayfa 7, satır 15, Ankara 2024.

(2) Sadru'l-İslam Ebul Yusr el-Pezdevi, **Ehli Sünnet Akaidi**, Terc: Ş. Gölcük, Kayıhan Yay, 1994, s. 209.

Risâletü Ebî Hanîfe ilâ Osmân El-Bettî

© Her hakkı mahfuzdur.

metin
İmâm-ı Âzam Ebû Hanîfe

tahkik
Muhammed Fatih Özdemir

1. Baskı Aralık 2023/1445
2. Baskı Temmuz 2024/1446

ISBN 978-625-98923-1-3

tasarım/dizgi
Muhammed Fatih Özdemir

www.ibnihisam.com
bilgi@ibnihisam.com

İMÂM-I AZÂM EBÛ HANÎFE

RİSÂLETÜ EBÎ HANÎFE İLÂ OSMÂN EL-BETTÎ

Tahkik
Muhammed Fatih Özdemir

ibnihisam.com